شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

السر الرباني في العلم الميزاني

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

٥٤٩٥
٤١٤١٠٤

هذا كتاب السر الربانى فى
العلم الميزانى للمؤلف الجديد
ورسائل فى علم الحجر
والتراكيب
والحشايش
بالتمام

مسذامن وديع الدهر عندى فما ادرى لمن يكون بعدى

اول مقالة
طبيعة ريادة نظم شعر سامى كتاب فرهدية
طلوع شد سيف حلاء
١١٠ ٤٠ ٤ ١٠ ٤٠
٤١

١٤٣٧ مجلد

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمى والتكييف والتدفئة
المملكة العربية السعودية

السر الربانى فى العلم الميزانى

٦٨ ورقة ٢٠ سم

٢١ × ١٥ سم

[المؤلف لم يذكر ورمز له بالمؤلف الجديد — كذلك التاريخ وناشر النسخ مجهولين]

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمى والتكييف والتدفئة
المملكة العربية السعودية

(١٤٣٧)

بسم الله القوى المتين وبه ثقتى وعليه اعتصامى

الحمد لله الذى تقدس ذاته عن ادراك الأوهام وتنزهت صفاته
عن احاطة العقول والافهام وبعد فهذا كتاب السر الربانى
فى الحجر المكرم للمؤلف الجديد اعلم انى لما وصلت الى حقائق
العلم الكشفى من كلام الامام فى خطبة البيان على ما فسره الجلدكى
فى التقريب والبرهان تحيرت خمسة عشر سنه فى اسرار علم الميزان
وما وصلت اليه وظفرت به الا بكثرة التجارب ومطالعة الكتب الموجوده
فى هذا الزمان حتى طالعت برهان الجلدكى عشرين مرة باذعان ثم فتح
الله لى بسر الميزان الذى تحيرت عقول العلماء من ادراكه بالدلايل
والبرهان من كتاب الخواص الكبير المنسوب لجابر بن حيان ثم وصلت
بعد هذا الفتح الى اسرار كنوز القوم المخزونه فى دفاين الرموز
والاشارات فاردت اظهار هذا السر الوحى الذى لم يسر اليه
غير حكماء اليونان ابتغاء لوجه الله تعالى لا يتحير فيه الطالب
المستحق من ابناء الزمان فى كل وقت واوان ورتبته فى هذا
الكتاب المسمى بالسر الكشفى الروحانى فى علم الميزانى على
مقدمة وتسع مقالات وخاتمه اعلم ان العلم المسمى بالوحى
علم متعلق بالاجساد المعدنيه يعرف من اصول هذا العلم انقلاب
عين هذه الاجساد الى حد الكمال بسبب الميزان من غير وقت
وزمان وحد الكمال فى الاجساد المعدنيه انقلابها الى عين الفضيه
والذهب او الى جوهر قابل الاجساد الناقصه الى الفضة او الذهب

عند

عند الالقاء ولذا ينقسم علم الميزان الى علم التركيب والى علم
الاوزان وما هو موضوع هذا العلم الا الاجساد المعدنيه
وهى الذهب والفضه والنحاس والحديد والخارصينى والاسرب
والرصاص والزيبق الرجراج واما الاجساد المستحقة كالمغناطيس
والمغنيسيا والدهنج واللازورد والشادنج العدسيه والفيروزج
فهى فى حكم الاجساد المنظرقة لما يخرج عن كل واحد منها جسدا
ذايب منظرق بالاستزال ولا ريب ان التراكيب الميزانيه انما تكون
من الاجساد المنظرقه المكلسه بتدبيرهم الخاص والاوزانيه المسماه
بالميزان لا تكون الا من الاجساد المنظرقه الغير مكلسه لان تكليسها
مانع الاعتدال عن الامتزاج والانطراق ولا مطلوب فى
الميزان الا هذا الاعتدال ولهذا السر قال الحكماء الجسد المستزل
اذا كان مكلسا فصالح للتركيب وان كان منظرقا فصالح للميزان
والسر فيه ما قال جابر فى السر المكتوم ان الادوية الميته صابغة
كالحرقوص والذهب المكلس والمشترى المكلس فان كبريتية الجسد
تبرز الى الظاهر بنار التكليس فيصبغ الجسد بكبريتيته الصابغه
كالكبريت الاحمر الاكبر واما الجسد الحى فليس فيه صبغ زايد
يؤثر فى الاخر لكون جسدانيته مانعة للانبساط ولهذا السر قال
الحكماء صيروا الاجساد اجسادا الها واشاروا به الى تكليسهم
الخاص ولا تغفلوا عن هذا فانه من اسرار الخواص والبرهان على ذلك
ان الحرقوص يحمر الاسرب والزنجار يصفر الفضه والنحاس

المنطرق يوخ بكل واحد منها ولا يؤثر فيها صبغ النحاس والا لكان الاسرب
الاسرب المتوخ بمثله من بالخاص المكلس كالاسرب المحمر بمثله من
المحروق بشدة النار وكذ الفضة تبقى صفرا بعد تخلصها من النحاس
فاذا عرفت ان موضع التركيب الميزانيه الاجساد المكلسه بالتدبير
برجل مع الاوزانيه المسميه بالميزانيه الاجساد المنطرقه القابله
للامتزاج فاعلم ان الاسرار الاوزانيه فى الاجساد الناقصه القابله
للانحلال فان بعضها فى حكم الزيبق وبعضها فى حكم الكبريت فيمكن ان
يتولد منهما فى معدن نار الحكمه جسد الفضة والذهب وجوهر
الاكسير كما تتولد هذه الجواهر المثلثة فى معدنها من الزيبق والكبريت
الا ان طريق الابعد ان تتولد هذه الجواهر الثلاثة من الخبائط و
الطريق الاقرب يتولدها من الاجساد المطهره بالتطهير التام واما
الشمس والقمر فهما جسدان كاملان معتدلان فى المزاج ومراتبها
بين الاجساد كمراتب العطارد النيرين فى كواكب الافلاك ولهذا
السر انهما لا يدخلان فى علم الموازين الا لسر التلوين والرونق
والصفاوها كالخميره فى استحالة الاجساد الميزانيه الى احد
العطارد النيرين فكمال الاعتدال الا ان الفضه ناقصه عن
رتبة الذهب والاكسير البياض والفضه ناقص عن رتبة الاكسير
المحمره فى الصبغ التام واما الاقرب فى المزان من الزيبق الرجراج
والنحاس والرصاص وهذه الثلاثة فى مرتبة الاكسيرين الاجساد
واما الاسرب فى الحل كالذهب بالثقل والرزانه والحديد فى حكم

الفضه

بالقيام على الروباه

الفضه على الروباص والخارصينى فى حكم الزرنيخ الموصص لانه يذيب
الحديد كالرصاص واما الروح التوتيا فزيبق معقود على الاكسيريه
ولذا يبيض النحاس ويصفره كالذهب ويقلبه الى كيان الذهب
ولذا لا يحرقه الكبريت فى سبك الميزان ولا تغفلوا عن صبغ التوتيا
فانه اساس فى علم الميزان لان صبغ الذهب بين الصفره والخضره
المائله الى الحمره انما بوجدة التوتيا المدبره ومن قدر على اثباتها فقد
ملك ملكا عظيما **المقالة الاولى فى الميزان المتعلق بالاسرب**
قال الحكيم ان الابا ر اول الاجساد التى تولد من الزيبق وانما تغيرت
هذه الاجساد فى موضعها بقدر الاماكن والبقاع وبقدر اختلاف
الطبايع فى نشوها لتكون ذهبا ولكن عرضت فيها الاعراض من بعد
ما استمر فيها الجوهر على الذهبيه فلما اثرت فيها الاعراض قلبت
لونه وريحه كاجرام فجرم الاجساد ذهب وجوهرها مثل جوهره
الا انها اختلفت بالاعراض التى عرضت لها فاقعدتها عن الذهبيه
بالالوان والطعوم والارواح لا بالجواهر والظاهر من كلام هذا
الحكيم انه كل جسد جوهرا ذهبا كجوهر الذهب وهذا الجوهر
جرم ذهبيا كجوهر الذهب وهذا الجوهر جرم ذهبى معتدل المزاج
وهو جوهر جرم لطيف نورانى كالروح فى الاجساد المتخلطة
بالاعراض الغريبه وهذا الجرم النورانى كالروح السارية فى
اقطار الجسد الكثيف وهذا الجرم الذهبى ليس بذهب بل مثل
جوهر الذهب فى الاعتدال الذهبى وهو حار رطب قريب الاعتدال

وهذا الجرم النوراني يسمى روح الجسد وباطنه كما يسمى الجسد الكثيف
جرم الجسد وظاهره وقد اشار الحكيم الى ماذكرنا بقوله ان الاباء
انما ابتدأ في الاول لتشويه بكثرة الحراره واليبس وذلك ان
الزيبق الذي كان في معدنه كان بشدة الطبخ واجنى في جوفه كبريتا
كثيرا فلما افرط الكبريت وطال عليه الطبخ استعلا عليه اليبس
فحصر رطوبته وانقطعت عنه مادة حر الطبخ فلم يستر الى حره
من حر المطبخ فبرد فصار ظاهره باردا يابسا وهو جرمه
وباطنه حارا لينا وهو روحه وانما صار لينا في الاذابه كثرة
لين روحه وقد اراد هذا الحليم الجسد الظاهر الكثيف واراد
بالروح الجوهر الذهبي الساري في اقطار الجسد الظاهري وهذا
الجوهر النوراني اذا خلص عن ادارة الجسد الاسربي بالمياه
المطهره سمي بالاسرب الطاهر النقي واذا انحل بالماء الحلال
رجع الى الروحانيه ولا يبقا فيه اثر الجسدانيه اصلا فيسمى بالماء
الالهي وهو لبن العذراء الجواني في معرفة الحكما والطريق الاقرب
في تطهير الاسرب ان تكلسه بالمياه الحاره الحلالة باللبن
وبالاملاح المدبره ثم استنزال المكلس بالزيت والخلون ولا
بد من تكرار العمل حتى ينزل من المدبر فيه فرخة بيضا كالفضه في
الرونق والصفا في غايه الرزانه وهذا الاسرب الطاهر ظاهره ابيض
وباطنه احمر كالفضه الخالصه الخارجه عن معدن الذهب فان هذه
الفضه ذهب في وباطنها ذهب خالص كامل العيار ولهذا السر

ان الاسرب

ان الاسرب الطاهر النقي يرى لونه اسود في غاية السواد وهذا الاسرب
بالجسد الظاهري فضة بالقوة وبالروح الباطن ذهب كامل بالقوه
ولكن روحانية الاسرب غالبه على الجسدانيه ولذا ثقله بثقل الذهب
واقرب الى الذهبيه من سائر الاجساد ولا شك ان باطن الاسرب
احسن من الذهب المعدني من وجوه احدها ان الاسرب زيبق
معقود بنوع من الجمود فيمكن انحلاله بنوع من الحراره فيصير ناريا
في تدبير زيبقا رجراجا وهو احد اركان الحجر ولا يمكن هذا في الذهب
الخالص الكامل نضجه وانعقاده على الذهبيه بالمزاج التام وثانيها
ان في باطن الاسرب نوع من الكبريت احمر ينعقد به الزيبق على كبريته
كما يدل عليه عقد الروايح بالاسرب القبيط وهذه الخاصيه لا توجد
في الذهب بل في الفضه الاكسير وثالثها ان صبغ الاسرب الطاهر
روحه اكثر من مقدار جسده لما فيه باطنه من صبغ زايبق ولذا يحمر
بالنار ويصير اسونجا احمر وهذا لا يوجد في ذهب العامه ورابعها
ان في باطن الاسرب كبريت يظهر هذا الكبريت عند الذوب بحر
النار فيدبر كل ما يلاقيه من الاحجار والاجساد بشدة حراره
كبريتيه ولذا في حكم الكبريت بين الاجساد وهذا لا يوجد في
ذهب العامه اصلا وخامسها ان الاسرب تقبل الاصباغ اكثر
من الذهب في باطنه صبغ كامن ولذا يحمر الاسرب بالزاج ولا
يحمر به اصلا والطريق الاقرب في استنباط الروح من جسد
الاسرب تكليسه اولا بمقدار سدسه من زيبق العامه فان الزيبق